

جينيف، سويسرا، 23 أيّار (ماي) 2018: أطلقت منظمة الصحة العالمية اليوم، بمناسبة انعقاد الدورة الحادية والسبعين (71) لجمعية الصحة العالمية، دراسة جدوى بشأن أنشطة المنظمة في مجال التمنيع في المقارة الأفريقية للفترة 2018 - 2030، والتي تُبين شكل مساهمة المنظمة في دعم جهود الدول الأعضاء من أجل تحقيق تغطية تمنيع شامل.

ولئن حققت أفريقيا تقدماً كبيراً في مجال تحسين الوصول إلى التمنيع، فإن معظم بلدان المقارة متأخرة عن تحقيق هدف [خطة](#)

[عمل التمنيع الشامل](#)

مليون 30 عن يزيد ما صاب أي سنة كل وفي 2020 بحلول بالتمنيع الوطنية التغطية من بالمائة 90 نسبة إلى الوصول في ل الممتث (GVAP) طفل بأمراض يمكن الوقاية منها باللقاحات (VPDs)، يموت منهم

[ما يناهز النصف مليون طفل](#)

، أي ما يمثل 58 بالمائة من الوفيات عالمياً. من ناحية أخرى، فإن الأمراض التي يمكن الوقاية منها باللقاحات تفرض على بلدان المقارة عبئاً اقتصادياً يبلغ 13 بليون دولار أمريكي في السنة، وهو مال كان أجدراً أن ينهض بالاقتصاد وي دفع عجلة التنمية.

وتُبين الأرقام الواردة في دراسة الجدوى أن استئصال أربعة من أهم الأمراض التي يمكن الوقاية منها باللقاحات (VPDs) -- وهي الحصبة، والحصبة الألمانية، والفيروس العجلية، والمكورات الرئوية -- يمكن أن ينقذ ما يزيد عن 1.9 (واحد فاصل تسعة) مليون شخص في أفريقيا، ويُجنب حدوث 167 مليون حالة من الإصابة بأمراض يمكن الوقاية منها باللقاحات (VPDs)، ويوفر 58 بليون دولار أمريكي من الفائدة الاقتصادية بحلول 2030. وقد قدر العائد من هذا الاستثمار بسبعة وثلاثين (37) دولاراً أمريكياً عن كل دولار مُستثمر، فيما يرتفع هذا العائد إلى ما يناهز ثلاثة وتسعين (93) دولاراً أمريكياً بالنسبة إلى استئصال مرض الحصبة.

وسبق للأستاذ سامبا عصمان صو (Sow Ousmane Samba.Pr)، وزير الصحة وسلامة البيئة في جمهورية مالي، أن قال: "نحن ندرك أن فوائد التمنيع بالغة الأثر. فعندما يعيش الأطفال وينشأون أصحاء، يتحقق رفاه الأسر والمجتمعات والبلدان. وباختصار، فإن التمنيع حجر الزاوية لتحقيق التنمية المستدامة. يجب أن تتضافر جهودنا عاجلاً بغية تحقيق وصول شامل للتمنيع من قبل كافة أطفال أفريقيا، بصرف النظر عن هم وعن مواطنهم".

ولرفع نسق التقدم في مجال الأمراض التي يمكن الوقاية منها باللقاحات (VPDs)، فإن دراسة الجدوى تعتمد نهجاً شمولياً للتمنيع يحوّل مجال الاهتمام من التركيز على مرض معين إلى التركيز على مسار حياتي متعدد القطاعات ومتكامل يمتد من الطفولة إلى الشيخوخة. من ناحية أخرى، فإن دراسة الجدوى تقوم على الإقرار بأحد أكبر التحديات في مجال تحقيق أهداف التمنيع في أفريقيا ومعالجته، ألا وهو التحول في المشهد التمويلي. فمع مشاركة أفريقيا على استئصال شلل الأطفال، يُتوقّع تراجع التمويل الحاسم للتمنيع من قبل المبادرة الدولية لاستئصال شلل الأطفال (GPEI) وتوقّفه.

علاوة على ذلك، فإن اقتراب عدد متزايد من البلدان الأفريقية من الارتقاء إلى وضع البلدان ذات الدخل المتوسط يعني انتقالها التدريجي نحو الخروج من دائرة التحالف العالمي للقاحات (GAVI)، أي عدم أهليتها للحصول على تمويل التحالف العالمي. فبحلول 2018، خرجت كل من أنغولا وكونغو من دائرة التحالف العالمي للقاحات، في حين ستدخل جملة من البلدان الأفريقية الأخرى في [ع](#)

[سار انتقال متسارع](#)

، يُتوقّع منها بعده أن تتكفّل بتمويل 100 بالمائة من تكلفتها ولقاحاتها وغيرها من تكاليف التمنيع. وتبرز نماذج مندرجة في دراسة

الجدوى لمنظمة الصحة العالمية أنه إن لم تتم مواصلة جهود التمنيع الحالية، فإن تراجع نسق التقدم قد يتسبب في ما يزيد عن 2.4 (اثنين مليون فاصل أربعة) من الوفيات في أفريقيا، مع أثر اقتصادي سلبي يبلغ تسعة وخمسين (59) بليون دولار أمريكي خلال العشرية القادمة.

وجاء في كلمة د. جواد محجور، المدير المؤقت للمكتب الإقليمي لشرق المتوسط، أن "منظمة الصحة العالمية أدت دورا حاسما في مجال تقديم دعم متواصل لبرامج البلدان المتعلقة بالتمنيع طيلة السنوات السبعين الماضية. ونحن ملتزمون بمواصلة تعزيز دعمنا خلال السنوات القادمة. نحن نعلم أن بقاء الأمر على حاله لن يكون ذا فائدة، لذا نحن أعدنا دراسة الجدوى هذه بغية مزيد فهم أشكال الدعم الذي يمكن أن نقدمه إلى الدول الأعضاء من أجل تعزيز برامج التمنيع الوطنية."

ولكي تتمكن من تنفيذ مقتضيات دراسة الجدوى، فإن المكاتب الإقليمية لمنظمة الصحة العالمية قسّمت مجمل البلدان الأفريقية إلى أربع فئات وفقا لجدول يقيس درجة التقدم المناسب في مجال التمنيع. وتعتزم منظمة الصحة العالمية، مستقبلا، تقديم صنف مخصص من الدعم لكل من فئات البلدان يهدف إلى تحقيق إدارة مثلى للموارد وأثر أمثل للعمليات. وقد تم اختيار الفئات الأربع - التي تتراوح من 1 (مستوى التقدم الأدنى) إلى 4 (مستوى التقدم الأعلى) - وفقا لعدة عناصر ذات صلة بالتمنيع، على غرار تمويل اللقاح، وإسداء خدمة التمنيع، وتحليل البيانات، من بين عناصر أخرى. وتم تصنيف 21 بلدا أفريقيا باعتبار أن أنظمة التمنيع لديها ضعيفة (الفئتان 1 و 2). وبمرور الزمن، فإن دائرة جهود منظمة الصحة العالمية ستتحسّر، فيتم التركيز على البلدان التي تزداد تقدما باتجاه مرحلة النضج، بما يكفل التملك الوطني للمسار واستدامته.

وقد قال د. ماتشيديزو مواتي، مدير مكتب منظمة الصحة العالمية لأفريقيا إن "دراسة الجدوى لمنظمة الصحة العالمية قائمة بشكل متين على رؤية أكثر شمولاً تهدف إلى الرفع من مستوى المساهمة والشفافية في المنظمة وفقا لأجندة التحول للمنظمة. ونحن ملتزمون بمواصلة مسار التحول إلى مستوى يكفل وصول كل مواطن أفريقي، بصرف النظر عن صفته وموطنه، إلى اللقاحات المنقذة للحياة، وذلك لأن الوصول الشامل للتمنيع ليس واجبا أخلاقيا فحسب، بل وهو صائب من الناحية الاقتصادية أيضا."

وتسعى منظمة الصحة العالمية، بحلول 2030، أن تُرقي كافة البلدان الأفريقية إلى مستوى مرضي من النضج التمنيعي. لكن المنظمة تحتاج، لتحقيق ذلك، إلى دعم من قبل شركائها يمكنها من مساعدة البلدان على المضي قدما في سبيل تحقيق التمنيع الشامل في المقارة برمتها.

لمزيد المعلومات، يُرجى الاتصال بـ _____ :

Collins Boakye-Agyemang

Acting Regional Communications Manager

World Health Organization, Regional Office for Africa

Email: boakyeagyemang@who.int; Tel (office): +47-241-39-420

Omid Mohit

Technical Manager, Media and Communications

World Health Organization, Regional Office for the Eastern Mediterranean

Office: +20-2-227-65355

Mobile: +20-106-881-3340

email: mohito@who.int

Saturday 17th of May 2025 01:51:49 PM